

الأميركية ضمن القائمة النهائية لمرشحي جائزة الأغا خان للعمارة الجمعة 4 حزيران 2010



أعلنت الهيئة العليا لجائزة الأغا خان للعمارة، وهي هيئة دولية مقرها في نيويورك قائمة نهائية من تسعة عشر مشروعاً مرشحة للمرحلة النهائية من جائزة الأغا خان للعمارة للعام 2010، والتي تبلغ قيمتها نصف مليون دولار أميركي. ومن بين هذه المشاريع مشروع المخطط الرئيسي للجامعة الأميركية في بيروت، والذي بدأ العمل به قبل ثماني سنوات. وتتوزع مشاريع القائمة النهائية في كل من ألبانيا

وبنغلاديش وبوركينا فاسو والصين والهند وأندونيسيا وإيران ولبنان وماليزيا والمغرب وقطر والمملكة العربية السعودية وإسبانيا وسريلانكا وتونس وتركيا. وتقوم حالياً لجنة تحكيم مستقلة ومتعددة الاختصاصات بمراجعة فنية لكل هذه المشاريع لتقييم تميزها المعماري وتأثيرها في نوعية الحياة. وتجمع هذه اللجنة بين خبراء في التاريخ والهندسة والفلسفة وحفظ الهندسة المعمارية والفنون المعاصرة، فضلاً عن المهندسين المعماريين المزاولين ومهندسي المناظر الطبيعية والمخططين الحضريين.

ومن بين الأعضاء التسعة في اللجنة هذا العام اختصاصيون ذوو شهرة عالمية مثل المهندس المعماري الفرنسي جان نوفيل ومهندس المناظر الطبيعية الصيني يو كونجيجان والنحات الهندي أنيش كابور. وسيتم الإعلان عن المشاريع الفائزة بالجائزة خلال احتفال رسمي يقام في متحف الفن الإسلامي في الدوحة في تشرين الأول من العام الجاري. ومنذ إطلاق الجائزة في العام 1977 حتى الآن، تم اختيار ما يزيد عن مئة مشروع لنيل الجائزة وتم توثيق ما يقارب سبعة آلاف وخمسمئة مشروع خلال عملية توثيق المشاريع المرشحة للجائزة.

يذكر أن المخطط الرئيسي للجامعة الأميركية في بيروت وُضع لتنظيم وتوجيه تطوير حرمها الذي يبلغ عمره مئة وأربعين عاماً ونبهت على مدى العقدين المقبلين. ويقدم المخطط مبادئ أساسية للتصاميم المعمارية والمناظر الطبيعية والمدنية لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للجامعة. ويلحظ المخطط استخداماً للشروط الطبوغرافية لتعزيز المناظر الطبيعية القائمة، وبخاصة وسط الحرم الجامعي الأخضر والمشجر في قلب الجامعة مع بيئتها الخصبة والمناظر المثيرة المطلّة على البحر. وعلاوة على ذلك، فإن المخطط يشجّع المسؤولية الاجتماعية، التي تشكل جزءاً أساسياً من التعليم في الجامعة، عبر إشراك المجتمع المدني النشط من خلال السعي إلى إقامة شراكات مع الجوار المباشر لإحياء ما كان في ما مضى حيزاً حضرياً حيويًا ومتنوعاً فكرياً، وإعادة بعض الأجزاء الصغيرة من أرض الحرم الجامعي للاستخدام العام والتمتع بها، وتطوير حملة لخلق أول حظر دائم لعدم التدخين في لبنان، داخل أسوار الحرم الجامعي. وقال رئيس الجامعة الأميركية بيتر دورمان "إن المخطط الرئيسي للجامعة الأميركية في بيروت قد وضع مع وعي شديد بالحالة الفريدة من نوعها لطبوغرافية جامعتنا داخل البيئة الحضرية في بيروت ولدورها التاريخي كمنارة للمواطنة المسؤولة". وأضاف: "إذا كان التعليم الجامعي ينتج قادة الغد، فنحن نعتقد أن أفضل وسيلة لتحقيق هذه الأهداف هي من خلال المثال، لإظهار ما هو ممكن، من خلال العالم الأكاديمي والبيئي والاجتماعي". وقال سامر معماري، نائب رئيس الجامعة الأميركية في بيروت للمرافق والتخطيط "إن جائزة الأغا خان هي الجائزة الأوسع شهرة التي تقمّ الإبداع المعماري في منطقتنا،

وتأهلنا ضمن القائمة النهائية يعدّ إنجازاً في حد ذاته نظراً إلى القائمة الطويلة من المتطلبات والشروط". وأضاف: "ينبغي أن نشعر بفخر كبير لرؤية المخطط الرئيسي للجامعة الأميركية الذي اعترف به على أنه يتماشى مع أيديولوجية الآغا خان، من خلال التحفيز والاستجابة لتوقعات الناس الروحية والثقافية".